

فالمناسب ذكره تعالى بعنوان معج لمبدسة الكل وقيل هو من
 كلام الله عز وجل واراد بطريق الاعتراض لتصديقه عليه
 السلام كقوله سبحانه وكذلك يفعلون ومن الاستمراق علي
 الوجيه **الحمد لله الذي وهب لي علي الكبري وكبري**
 عن الولد قيد الهبة به استغظاما للنعمة واظهارا لشكرها
السماعيل واسحق روي انه ولد له اسمعيل وهو ابن سبع
 وتسعين سنة وولد له اسحق وهو ابن مائة واثنى عشر سنة
 او مائة وسبع عشرة سنة **ان ربي** مالك امرني **لسميع الدعاء**
 لحيثه من قولهم سمع الملك كلامه اذا اعتدبه وهو من النبي
 المبالغة العاملة عمل الفعل اضيف الي مغوله او فاعله باناد
 السماع الي دعاء الله تعالى وهو مجاز وهو مع كونه من نعمة الحمد
 والشكر اذ هو وصف له تعالى بان ذلك الجميل سنة المستمرة
 تليل علي طريق التذييل للهبة المذكورة وفيه ايدان بتضاعف
 النعمة فيها حيث وقعت بعد الدعاء بقوله رب هب لي من
 الصلواتي فاقرنت الهبة بقبول الدعوة وتوحيد صحتها
 وان كان عقيب ذكر هبته مما لما ان نعمة الهبة فاضية عليه ظاهرة
 وهما من النعم لان النعم عليهم **رب اجعلني مقيم الصلاة**
 خابرا عليهم باعدلا لها وتوحيد صحتها المتكلم مع شعول دعوته
 لذريته ايضا حيث قال **ومن ذريتي** اي بعضهم من المذكورين
 ومن يسمي سبيتهما من اولادهما للاشعار بانه المتدي في المذكورين
 في ذلك وذريته اتباع له وان ذكرهم بطريق الاستطراد لا كما
 في قوله ربنا في اسكنت الخ فان اسكانه مع عدم تحمفه بلا
 ملائسة لمن اسكنه انما هو مذكور بطريق التمهيد للدعاء الذي

خاصه

هو

هو محض من بذريته وانما حض هذا الدعاء ببعض ذريته لعلمه
 من جهة الله تعالى ان بعضا منهم لا يكون مقيم الصلاة كقوله
 تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امه مسلمة لك
ربنا وتقبل دعائي اي دعائي هذا المتعلق بجدي وجعل بعض
 ذريتي مقيم الصلاة ثابتني علي ذلك بحيث يني عن عبادة
 الاصنام ولذلك جبي بصير الجماعة **ربنا اغفر لي** اي ما فرجا
 مني من تركه الاولي في باب الذي وغيره ذلك بما لا يسلم منه البشر
ولو ادي وقري بالتوحيد والابوي وهذا الاستغفار منه
 عليه السلام انما كان قبل بنيي الامر له عليه السلام وقيل اراد
 بوالديه ادم وحوي وقيل بشرط الاسلام ويرده قوله تعالى
 الا قول ابراهيم الاية وقدم في سورة البقرة نوع تحقيق للمقام
 وسياق تمامه في سورة مريم بفضل الله تعالى **والمؤمنين**
 كانه من ذريته وغيرهم وللايدان باشتراك الكل في الدعاء المحقرة
 جبي بصير الجماعة **يوم يقوم الحساب** اي ثبتت ويتحقق بحاسبته
 اجمال المكلفين علي وجه العدل استعمله من ثبوت القيام علي
 الرجل بالاستقامة ومنه قامت الحرب علي ساق والمراد
 تهويله وقيل اسداليه قيام اهله مجازا او حذف المضاف كما
 في واسئيل القرية واعلم انما حكى عنه عليه السلام من الادعية
 والاذكار وما يتعلق بها ليس بصادر عنه علي الترتيب المحكي
 ولا علي وجه المعية بل صدر منه في ازمته منذرته حكى مرتبا
 للدلالة علي سؤ حال الكفرة بعد ظهور امره في الملة وارشاد
 الناس اليها والنصرع الي الله تعالى لمصالحهم الدينية والدينية
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون خطاب لرسول الله